

الهــدي النبــوي

في معالجــة الانحــراف الفكــري

إعداد الدكتور

فيحــان البصيــص المطــيري

الأستاذ المساعد بالكلية الجامعية بحقل

جامعة تبوك





مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية



مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية





مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية




ملخص البحث

فإن الأمن من الضروريات الخمس التي حث الشرع بالحفاظ عليها ومراعاتها وفي هذا لبحث نطلع على الاحاديث الواردة في الكتب الستة في معالجة الانحراف الفكري، وقد تناولت في دراستي تعريف الانحراف الفكري ومنشؤه وأسبابه وطرق معالجته في السنة النبوية من خلال الدراسة التحليلية لاحاديث الهدي النبوي والاحاديث الواردة في الإرشاد والتوجيه والمقصود هنا (بالانحراف الفكري) هو الانحراف عن منهج الوسطية والاعتدال، والتحذير من أسبابه وإنكارها وعاقبتها وكذا التحذير من محاضن الانحرافات الفكرية، وربط نتائج الدراسة بالواقع المعاصر تحقيقا للأمن الفكري سائلاً الله تعالى التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: التوجيه النبوي - علاج الانحراف الفكري

PROPHETIC GUIDANCE FOR TREATING INTELLECTUAL DEVIATION

DR FAIḤAN EL-BAṢIṢ EL-MUTAIRI, ASSISTANT PROFESSOR, UNIVERSITY COLLEGE, TABUK UNIVERSITY, HAQL, SAUDI ARABIA
DR.FAIḤAN545@hotmail.com

Abstract

Security is one of the five necessities that the Islamic law safeguards and takes care of. In this research, we take a look at the Prophet’s sayings that deal with intellectual deviation in the six books of *Hadith*. This research paper provides a definition for intellectual deviation and ways to treat it according to the Prophet’s tradition. It also deals with the sources of intellectual deviation and its reasons. This has been achieved through an analytic study of the related *Hadiths* of prophetic guidance and the *Hadiths* dealing with guidance and exhortation. Intellectual deviation here means deviating from the path of moderation. So, it is necessary to denounce it and to warn against its causes and incubators. Asking Allah for success and guidance, I related the results of the paper to our current time, aiming to help achieve intellectual security.

Key words: prophetic guidance – treatment of intellectual deviation





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده وستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا أما بعد...



فإن هذه الدراسة تستهدف موضوع الانحراف الفكري وأثره على الفرد والمجتمع، وقد تناولت فيها تعريف الانحراف الفكري ومنشؤه وأسبابه وطرق معالجته في السنة النبوية من خلال الدراسة التحليلية لأحاديث الهدي النبوي والأحاديث الواردة في الإرشاد والتوجيه، والتحذير من أسباب الانحراف الفكري وإنكارها وعاقبتها وكذا التحذير من محاضن الانحرافات الفكرية، وربط نتائج الدراسة بالواقع المعاصر تحقيقا للأمن الفكري، فإن الأمن الفكري مهم للأمة الإسلامية، وقد اثر الانحراف الفكري على الأمة الإسلامية، وتسبب في تفرقها وأدى إلى إراقة دمائها وخرج منها عن وسطية الإسلام، مما سبب إشكالات واضطرابات للمجتمع المسلم، فكان لا بد من العودة إلى وسطية الإسلام للخروج من كثير من الأزمات التي ألمت بأمتنا؛ لذا يعد هذا البحث في السنة النبوية للوصول إلى هدي النبي ﷺ لمعالجة هذا الانحرافات، وللوصول بالبحث المقترح إلى غايته، والمقصود هنا (بالانحراف الفكري) هو الانحراف عن منهج الوسطية والاعتدال، وسيتم تقسيم العمل إلى عدة محاور هي:

المبحث الأول: تعريف الانحراف الفكري لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: منشأ الانحراف الفكري وأسبابه.

المبحث الثالث: الهدي النبوي في معالجة الانحراف الفكري.

ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات

أهداف البحث:

استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

- تعريف وتحديد المراد بالانحراف الفكري، ومنشؤه وأسبابه وطرق معالجته في السنة النبوية من خلال الدراسة التحليلية للأحاديث الواردة في الإرشاد والتوجيه
- التحذير من أسباب الانحراف الفكري من خلال السنة النبوية
- التعرف على أجل الطرق وأنجعها في هذا وهو هدي النبي ﷺ في التعامل مع الانحرافات الفكرية وكيفية علاجها
- التوصية بالأمور المانعة من الانحراف الفكري أو المزيلة له في ضوء هدي النبي ﷺ في تصحيحه للانحرافات الفكرية التي برزت في زمانه أو ما ظهر من بوادرها.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية

الاستفادة من البحث:

سوف يكون هذا البحث مرجعا في دراسة موضوع الأمن الفكري وكيفية معالجة الانحراف الفكري بالاعتماد على الهدي النبوي، والتعريف بالانحراف الفكري كمصطلح معاصر، كما ستكون خلاصة هذا العمل مجموعة من التوصيات واهم المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك.

تصميم البحث:

يستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في الجانب الأدبي للبحث وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الدراسة التحليلية للأحاديث النبوية التي تناولت موضوع الدراسة لأنه يهتم برصد جوانب المشكلة وتحليلها للخروج بالنتائج والتوصيات المناسبة وربطها بالواقع المعاصر



خطة العمل:

١ - تعريف الانحراف الفكري لغة واصطلاحاً.

٢- منشأ الانحراف الفكري وأسبابه.

٣- جمع الأحاديث التي تتناول موضوع الانحراف الفكري من خلال الكتب الستة.

٤ - الدراسة التحليلية لهذه الأحاديث.

٥- استخلاص نتائج التحليل لحل مشكلة الدراسة

٦- الوصول إلى نتائج البحث

٧- ربط النتائج بالواقع المعاصر

٨- مقترحات الباحث

٩- المراجع.



وأسأل الله العون والسداد والإخلاص في القول والعمل.





المبحث الأول

تعريف الانحراف الفكري لغة واصطلاحاً

لغة: (حرف) الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول: حدُّ الشيء، والعُدول، وتقدير الشَّيء[1]

فأمّا الحدّ فحرْفُ كلِّ شيء حدُّه، كالسيف وغيره. ومنه الحَرْف، وهو الوجْه. تقول: هو مِن أمرِه على حَرْفٍ واحد، أي طريقة واحدة. قال الله تعالى { وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ } [الحج ١١]. أي على وجه واحد.

والأصل الثاني: الانحراف عن الشَّيء. يقال انحرَفَ عنه يَنحرِف انحرافاً. وحرّفتُه أنا عنه، أي عدَلتُ به عنه. ولذلك يقال مُحَارَفٌ، وذلك إذا حُورِف كَسْبُه.

فميل به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو عدله عن جهته. قال الله تعالى: {يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ } [النساء ٤٦، المائدة ١٣].

والأصل الثالث: المحراف، حديدة يقدر بها الجراحات عند العلاج.

وأما الفكر: الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء. يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبرا. ورجل فكير: كثير الفكر.

وقال الفيروز آبادي: الفِكْرُ بالكسر ويُفْتَحُ: إعمالُ النَّظَرِ في الشيءِ كالفِكْرَةِ والفِكرَى بكسرهما.[2]

من خلال التعريف اللغوي يمكن الاستنباط لتعريف اصطلاحي للانحراف الفكري فيقال:

بأنه الانحراف والميل إلى غير الحق في أمور الدين وفهم نصوصه بإفراط أو تفريط أو كل فكر يخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفهم السلف الصالح لها.

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٤٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤ / ٤٤٦)، القاموس المحيط (١/ ٥٨٨).



المبحث الثاني

منشأ الانحراف الفكري وأسبابه



يمكننا إرجاع أهم الأسباب في الانحراف الفكري إلى أربعة أمور رئيسة وهي:

١ - النفس ٢ - الهوى ٣ - الجهل ٤ - الشيطان



١ - النفس:

إن النفس بطبيعتها أمّارة بالسوء تميل الى الهوى والتمرد كما قال تعالى "إن النفس لأمارة بالسوء" وقد تناول القرآن الكريم والحديث النبوي النفس الإنسانية وما ينتزعها من غلو أحيانا وانحراف أو استقامة وتوسط. قال ابن القيم: سائر أمراض القلب إنما تنشأ من جانب النفس فالمواد الفاسدة كلها إليها تنصب ثم تنبعث منها إلى الأعضاء وأول ما تنال القلب وقد كان رسول الله ﷺ يقول في خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا....وقال: وقد استعاذ ﷺ من شرها عموما ومن شر ما يتولد منها من الأعمال ومن شر ما يترتب على ذلك من المكاره والعقوبات وجمع بين الاستعاذة من شر النفس ومن سيئات الأعمال.(١)

وقبل سرد الأحاديث الواردة في أثر النفس في الانحراف الفكري أورد بعض الآيات المتعلقة بذلك

قال تعالى {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا} [الشمس٦ -١٥]

(١) إغاثة اللهفان (١ / ٧٤)





قال ابن عباس: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} بين لها الخير والشر. تفسير ابن كثير (٨/ ٤١١)

وقال تعالى {وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ} [يوسف: ٥٣].

أما الأحاديث الواردة في أن النفس من أسباب الانحراف:

١ - عن زيد بن أرقم ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها [(١)].

٢ - وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما: (اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي) [(٢)].

٣-وعن أبى هريرة أن أبا بكر الصديق ﷺ قال يا رسول الله مرنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال «قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه». قال «قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك» [(٣)].

٤ - وكان ﷺ يقول: فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وأن

---

(١) في صحيح مسلم (٤ / ٢٠٨٨)

(٢) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(٣) سنن أبى داود (٤ / ٤٧٦) سنن الترمذي (٥ / ٤٦٧/ ٣٣٩٢)



نقترف سوءا على أنفسنا أو نجره إلى مسلم. (١)

٥- وعن شداد بن أوس: عن النبي ﷺ قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله. (٢)

قال المباركفوري في شرح (وأعذني من شر نفسي): أي أجرني واحفظني من شرها فإنها منبع الفساد، وقال (من دان نفسه) أي حاسبها وأذلها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة(٣)

وصف الله عز وجل في الآيات السابقة النفس أنها أمارة بالسوء وجاءت السنة عن النبي ﷺ بتعليمه أصحابه رضي الله عنهم بالاستعاذة من شرها، وعلى المسلم محاسبتها وكبح جماحها وأطرها على الحق وقد الف بعض العلماء كتبا في محاسبة النفس وفي العصر الحديث لها علم مستقل لدراستها وسبر غورها. يقول جل وعلا: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ }.

قال ابن رجب في شرح حديث لبيك:

فهذه النفس تحتاج إلى محاربة ومجاهدة ومعاداة فإنها أعدى عدو لابن آدم وقد قال النبي المجاهد من جاهد نفسه في الله وروي عنه أنه قال أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك. وقال الصديق لعمر رضي الله عنهما في وصيته له عند موته أول ما أحذرك نفسك التي بين جنبيك: وفيه يقول بعضهم كيف احترازي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي. (٤)

---

(١) سنن أبى داود (٤ / ٤٨٣)

(٢)سنن الترمذي (٤ / ٦٣٨) وقال حديث (حسن)

(٣) تحفة الأحوذي (٩ / ٣٢٠) و(٧ / ١٣٢)

(٤) شرح حديث لبيك (ص ١٢٧)



٢ـ الهوى:

والهوى: الميل والعشق ويكون في الخير والشر، وميل النفس إلى الشهوة والنفس المائلة إلى الشهوة. (١)



بين الله في كتابه خطورة الهوى وعظيم ضرره إذا انحرف بصاحبه عن منهج الله....

قال ابن عبّاس رضي اللهّ عنهما: ما ذكر اللهّ -عزّ وجلّ- الهوى في موضع من كتاب إلّا ذمّه"

قال بعض السّلف: شرّ إله عبد في الأرض الهوى. وقال شيخ الإسلام: فإن أصل الهوى محبة النفس.(٢)

قال تعالى: { أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ } [الجاثية: ٢٣].

وقد ذم الله من اتخذ هواه معبودا له، قال تعالى { أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا } [الفرقان: ٤٣]

وقال تعالى: {أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ } [القصص: ٥٠]

وقال تعالى. {وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ } [المائدة: ٧٧].

جاء في صحيح مسلم " تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى

---

(١) المعجم الوسيط (٢ / ١٠٠١)

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١ / ٨)



قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ، مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنكرا، إِلَّا ما أشرب من هواهُ " (١).

وعن أبي أمية الشعباني قال سألت أبا ثعلبة الخشنى فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم) قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك - يعنى بنفسك - ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيه مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ».وزادني غيره قال يا رسول الله أجر خمسين منهم قال «أجر خمسين منكم». (٢)

قال ابن تيمية: ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى ألا ترى علم الله بالأشياء ما أكمله كيف تمم في حق من عبد هواه واتخذه إلها فقال: {وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ} والضلالة الحيرة وذلك أنه لما رأى هذا العابد ما عبد إلا هواه بانقياده لطاعته فيما يأمره به من عبادة من عبده من الأشخاص حتى أن عبادة الله كانت عن هوى أيضا؛ فإنه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الإرادة بمحبة ما عبد الله ولا آثره على غيره. وكذلك كل من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها إلها ما اتخذها إلا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم رأى المعبودات تتنوع في العابدين فكل عابد أمرا ما: يكفر من يعبد سواه والذي عنده أدنى تنبه يحار لاتحاد الهوى: بل لأحدية الهوى كما ذكر فإنه عين واحدة في كل عابد {وأضله الله} أي حيره الله على علم. (٣)

---

(١) صحيح مسلم (١ / ١٢٨/ ١٤٤)

(٢) سنن أبى داود (٤ / ٢١٥/ ٤٣٤٣) جامع الترمذي (٥ / ٢٥٧) وقال:حسن غريب

(٣) مجموع الفتاوى (٢ / ٢٥٣)



٣- الجهل:

(الجهل): الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خلاف العلم، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة. الجَهل: نقيضُ العِلْم: تقول: جَهِل فلانٌ حَقَّ فلان، وجَهِل فلانٌ عليَّ وجَهل بهذا الأمر، قال: والجَهالة: أن يَفعل فعلا بغير علم.(١)

وكلا المعنيين سبب رئيس للجاهل المنحرف فكريا إما بسبب قلة العلم او الحلم وهي الخفة في العقل.

قال تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } [الأعراف: ٣٣]

وقال الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا } [الإسراء: ٣٦]

وقال رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا(٢).

وقال النبي ﷺ إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل. (٣) أي ينتشر ويشيع.

وقال ﷺ: لا يقبض الله العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١ / ٤٨٩) تهذيب اللغة (٢ / ٢٥٨)

(٢) صحيح البخاري (١ / ٢٧)

(٣) صحيح البخاري (٩ / ٤٨)

وأضلوا.[١]

هذا الحديث يبين أن المراد بقبض العلم، ليس هو محوه من صدور حفاظه ولكن معناه أنه يموت حملته ويتخذ الناس جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون ويضلون. [٢]

قال شيخ الإسلام وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب قال النبي ﷺ هلا سألوا إذا لم يعلموا فإن شفاء العي السؤال والشاك في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين ويقال للعالم الذي أجاب بما يبين الحق قد شفاني بالجواب والمرض دون الموت فالقلب يموت بالجهل المطلق ويمرض بنوع من الجهل فله موت ومرض وحياة وشفاء وحياته وموته ومرضه وشفاؤه أعظم من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه. [٣]

٤ – الشيطان

ومن أبرز الأسباب في انحراف بني آدم إغواء الشيطان فقد أخبر الله بعداوته، قال تعالى: { قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ } [الأعراف: ١٥ –١٨].

وقال تعالى { إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ } [فاطر:٦]

وقَالَ تَعَالَى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ }

---

(١) صحيح البخاري (١ / ١٠٠) ومسلم (٤ / ٢٠٥٨)

(٢) شرح النووي على مسلم (١٦ / ٢٢٣)

(٣) أمراض القلوب (١ / ٤).





[يس: ٦٠-٦٢].

قال مكحول: إنما عبادته طاعته، وقال النسفي: العهد الوصية وعهد إليه إذا وصاه وعهد الله إليهم ما ركزه فيهم من أدلة العقل وأنزل عليهم من دلائل السمع، وعبادة الشيطان طاعته فيما يوسوس به إليهم ويزينه لهم. [١]



عن عياض المجاشعي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا...الحديث[٢]

وفي مسند أحمد عن عبد الله بن مسعود قال خط رسول الله ﷺ خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل وليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ {وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ}[٣].

أفاد الحديث على كثرة سبل الانحراف وأن على كل سبيل شيطان يدعو إليه

(١) الدر المنثور (١٢ / ٣٦٦)، تفسير النسفى (٤ / ١١)

(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢١٩٧)

(٣) مسند احمد (٤٤٣٧)



مجلة كلية الدراسات الإسلامية

المبحث الثالث

الهدي النبوي في معالجة الانحراف الفكري

إن أكمل الهدي في علاج أي انحراف فكريا كان أو غيره يكون بالوحي القران الكريم وما صح عن النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى فدين الإسلام دين شامل لجميع مناحي الحياة فهو يشمل علاقة الإنسان بربه من أمور العبادات كالصلاة والصوم وغيرها، وعلاقاته الاجتماعية كذلك ألم ترى أن الله عز وجل أوصي الإنسان بالوالدين والأقارب والجيران وابن السبيل وغيرهم، وشامل للأعمال المالية كالبيع والشراء والنهي عن الغش وأكل الربا إلى غير ذلك من شتى الأشياء التي تتعلق في المخلوقين حتى التعامل مع غير البشر كالحيوانات والرفق بها، جاءت في الشريعة السمحة بالنهي عن تعذيبها وإحسان القتل للمأكول منها، وعدم حملها فوق طاقتها والشق عليها فما بالك في الانحراف الفكري الذي خطره ظاهر أليس يوجد له حلول في الشرع ؟

وفي الحديث أن بعض المشركين قالوا لسلمان رضي الله عنه: لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة. قال أجل لقد نهانا ﷺ أن نستقبل القبلة بغائط أو بول وأن لا نستنجي باليمين وأن لا يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجار أو يستنجي برجيع أو عظم(١).

فلله الحمد والمنة على هذا الدين الكامل الشامل لجميع نواحي الحياة

وقد وقع لبعض الصحابة في عهد النبي ﷺ اجتهاد خالف الصواب فما كان من النبي ﷺ إلا أن بيّن لهم الجادة الصحيحة وأن ماهداهم تفكيرهم واجتهادهم إليه خلاف لسنته ﷺ ويمكننا أن نجملها فيما يلي:

(١) صحيح مسلم (٢٦٢)

١ـ العلاج النبوي لنزعات الغلو الفردية:

روى أنس بن مالك ﷺ قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. (١)

هنا نجد كيف بيّن لهم ﷺ سنته ونهاهم عن تجاوز الحد في الدين وأن أكمله هو اتباعه دون غلو في العبادة وأن من زاد عن ذلك فليس منه، ولنا وقفه مع طريقة تعليمه ﷺ لهم فقد علم حبهم للخير وحبهم لنبيهم ﷺ فأبان عن تقواه لله عز وجل وخشيته ثم عن عبادته وختم بأن من رغب عن ذلك فليس منه.

٢ـ في تعامل النبي ﷺ مع محاضن الانحراف الفكري:

(ا) المنافقون:

يعتبر المنافقون من أخطر محاضن الانحراف الفكري على الأمة الإسلامية وما قصة الأفك إلا من الصور الواضحة على خطرهم فقد روى البخاري في صحيحه

عن عائشة رضي الله عنها في خبر الأفك وخوض المنافقين فيه، وفيه: (...فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول...)

صحيح البخاري (٣ / ١٧٤) وفي رواية (...وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن

(١) صحيح البخاري (٧/ ٢)

ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم.......)

فهذان الصحابيان مع فضلهما فقد تأثرا بكلام رئس النفاق فخاضا فيما خاضا فيه فكان تعامله ﷺ فيمن خاض في الأفك وثبت عنه هو العقاب وإقامة الحد

وكذلك في قصة مسجد الضرار التي أخبر الله عنها بقوله {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} (١٠٧) التوبة

قال أبو جعفر الطبري: فيما يرويه عن الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا: أقبل رسول الله ﷺ يعني: من تبوك حتى نزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار. وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: يا رسول الله، إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ! فقال: إني على جناح سفر وحال شغل أو كما قال رسول الله ﷺ ولو قد قدمنا أتيناكم إن شاء الله، فصلينا لكم فيه. فلما نزل بذي أوان، أتاه خبر المسجد، فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم، أخا بني سالم بن عوف، ومعن بن عدي أو أخاه: عاصم بن عدي أخا بني العجلان فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدخشم، فقال مالك لمعن: أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي فدخل إلى أهله، فأخذ سعفا من النخل، فأشعل فيه نارا، ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه، وتفرقوا عنه. ونزل فيهم من القرآن ما نزل(١).

---

(١) تفسير الطبري (١٧١٨٦)



فكان تعامله ﷺ مع محظنهم الذي وضعوه ليس عبادةً لله بل للاجتماع حرباً وإرصادا لله ورسوله مع أن ظاهره للعبادة فأجّل قدومه إليهم وأخره وتمهل ثم أخيراً أمر بتحريقه وهدمه وتفريق مقر اجتماعهم

(ب) قصة ذو الخويصرة (رأس الخوارج):

جاء في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته.(1)

قال ابن حجر:وهذا كله من آثار عبادة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل وثيق من العلم وكفى أن رأسهم رد على رسول الله ﷺ أمره ونسبه إلى الجور نسأل الله السلامة قال بن هبيرة وفي الحديث أن قتال الخوارج أولى من قتال المشركين والحكمة فيه أن في قتالهم حفظ راس مال الإسلام وفي قتال أهل الشرك طلب الربح وحفظ رأس المال

---

(1) صحيح البخاري(٣٦١٠)





أولى وفيه الزجر عن الأخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتأويل التي يفضي القول بظواهرها إلى مخالفة إجماع السلف وفيه التحذير من الغلو في الديانة والتنطع في العبادة بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بأنها سهلة سمحة وإنما ندب إلى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج. (١)

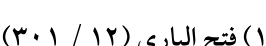
فتبين لنا أنّ من كان رأساً في الانحراف فهو إظهار أمره وتبيينه للناس والتحذير منه.

(ج) دعاة السوء:

أخرج البخاري في صحيحه: عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك(٢).

تأمل التوجيه النبوي الكريم للصحابي الجليل حذيفة عندما طلب منه الحل والعلاج عند الشر -والانحراف الفكري من الشر- بقوله "فما تأمرني " قال " تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ".

ثم استزاد إذ لم يكن هناك جماعة وإمام فقال: " فاعتزل تلك الفرق كلها "



(١) فتح الباري (١٢ / ٣٠١)

(٢) صحيح البخاري (٧٠٨٤)





قال الشيخ عبد العزيز بن باز: فهذا الحديث العظيم الجليل يرشدك أيها المسلم إلى أن هؤلاء الدعاة اليوم، الذين يدعون إلى أنواع من الباطل كالقومية العربية، الاشتراكية والرأسمالية الغاشمة. وإلى الخلاعة والحرية المطلقة وأنواع الفساد كلهم دعاة على أبواب جهنم، سواء علموا أم لم يعلموا، من أجابهم إلى باطلهم قذفوه في جهنم، ولا شك أن هذا الحديث الجليل من أعلام النبوة، ودلائل صحة رسالة محمد ﷺ حيث أخبر بالواقع قبل وقوعه، فوقع كما أخبر.

وفي سنن ابن ماجه عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر. فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب. فقال: (بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض. بهذا هلكت الأمم قبلكم)

قال فقال عبد الله بن عمرو ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه. (١)

وفي رواية عند أحمد في مسنده: أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم ألم يقل الله كذا وكذا وقال بعضهم ألم يقل الله كذا وكذا فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا إنكم لستم مما هاهنا في شيء انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به والذي نهيتم عنه فانتهوا. (٢)

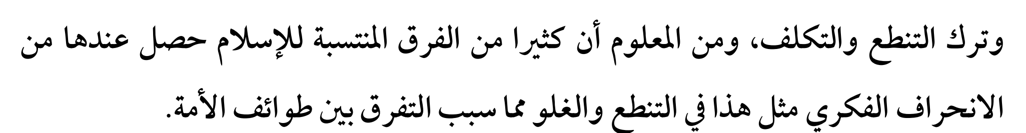
فكيف عالج ﷺ هذا الاختلاف بينهم رضي الله عنهم ؟

أمرهم بما هو مهم لهم وبما أمروا به من معرفة الأوامر والنواهي الشرعية والعمل بها

---

(١) سنن ابن ماجه (١ / ٣٣/ ٨٥)

(٢) مسند احمد (٦٨٤٥)



وترك التنطع والتكلف، ومن المعلوم أن كثيرا من الفرق المنتسبة للإسلام حصل عندها من الانحراف الفكري مثل هذا في التنطع والغلو مما سبب التفرق بين طوائف الأمة.

٣- المعالجة النبوية لنزعات الانحراف في مخالفة الطبيعة البشرية:

ومن هديه ﷺ الموازنة بين أمور الدين والدنيا وتقويم الخلل والانحراف بما يناسب الطبيعة البشرية كقصة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(أ) جاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله ﷺ ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر قلت إني أجد بي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى. فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي ﷺ. (١)

قال ابن حجر: بيان رفق رسول الله ﷺ بأمته وشفقته عليهم وإرشاده إياهم إلى ما يصلحهم وحثه إياهم على ما يطيقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق في العبادة لما يخشى من إفضائه إلى الملل المفضي إلى الترك أو ترك البعض وقد ذم الله تعالى قوما لازموا العبادة ثم فرطوا فيها وفيه الندب إلى الدوام على ما وظفه الإنسان على نفسه من العبادة.

قال ابن بطال: وإنما صارت هذه الطريقة أحب إلى الله من أجل الأخذ بالرفق النفوس التي يخشى منها السآمة والملل الذي هو سبب إلى ترك العبادة، والله يحب أن يديم فضله، ويوالى إحسانه أبدًا، وقد قال ﷺ: (إن الله لا يمل حتى تملوا). يعنى أن الله لا يقطع المجازاة على العبادة حتى تقطعوا العمل. (٢)

---

(١) صحيح البخاري (١٩٧٥)

(٢) فتح الباري لابن حجر (٤ / ٢٢٥)، شرح صحيح البخاري لأبن بطال (٣ / ١٢٢)



(ب) وأيضا قصة أبي الدرداء ﷺ في صحيح البخاري: عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال النبي ﷺ صدق سلمان. [1]

(ج) وقصة عثمان بن مضعون ﷺ:

في مسند أحمد: عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي ﷺ قالت دخلت علي خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها فقال لي يا عائشة ما أبذ هيئة خويلة قالت فقلت يا رسول الله امرأة لا زوج لها يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتها قالت فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبة عن سنتي قال فقال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك أطلب قال فإني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لأهلك عليك حقا وإن لضيفك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا فصم وأفطر وصل ونم. [2]

فما جاءت به النصوص الصحيحة السابقة من الهدي النبوي فيها دلالة وإرشاد لامته على التحذير من الانحراف الفكري أو السلوكي.

---

(١) صحيح البخاري (١٩٦٨)

(٢) مسند احمد (٢٦٣٠٨)

وفي البخاري: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. (١)

قال ابن رجب: ومعنى الحديث: النهي عن التشديد في الدين بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة مالا يحتمله إلا بكلفة شديدة، وهذا هو المراد بقوله ﷺ: "لن يشاد الدين أحد إلا غلبه" يعني: أن الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه.

وقال ابن حجر: دين الإسلام ذو يسر أو سمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله رفع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانت بقتل أنفسهم وتوبة هذه الأمة بالإقلاع والعزم والندم. (٢)

وفي صحيح مسلم: عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ "هلك المتنطعون قالها ثلاثا.(٣)

وفي البخاري: عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه(٤)

---

(١) صحيح البخاري (٣٩)

(٢) فتح الباري لابن رجب (١ / ١٣٦) فتح الباري ابن حجر (١ / ٩٣)

(٣) صحيح مسلم (٢٠٥٥)

(٤) صحيح البخاري (٤٣)



الدراسة التحليلية لهذه الأحاديث.

تمت الدراسة التحليلية لكل حديث على لحده

ونستخلص نتائج هذا التحليل لحل مشكلة الدراسة وهي -الانحراف الفكري- في النقاط التالية:





١- الفكر المنحرف يعالج بفكر صحيح يبين له الصواب.

٢- التفريق في التعامل بين مريد الخير ومبطن الشر وقصة مسجد الضرار أنموذج في اختلاف التعامل فقد هدم وحرق مسجدهم لأنه لا فائدة من نقاشهم فكريا فهم منافقون مبطنون الكفر.

٣- أهمية العلم والعلماء في محاربة الفكر المنحرف.

أبرز التوصيات والنتائج:

١- أهمية الرجوع إلى الكتاب والسنة في جميع أمور المسلم ففيهما العلاج والحلول لكل ما يشكل في حياتنا

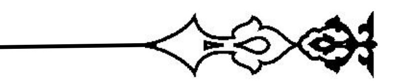
٢- إبراز أهمية البحث في الكتاب والسنة للمسلمين وغيرهم وأن هذه الأمة لها مرجعية في كل أمر من أمور دينها ودنياها

٣- خطر الانحراف الفكري وأهمية علاجه.

٤- أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال أمان من الانحراف الفكري اذا طبق على فهم السلف، ولزوم الكتاب والسنة وأن العدول عنهما من أسباب الانحراف.

٥- العناية بنشر الفكر الوسطي الصحيح الموافق للكتاب والسنة بفهم السلف الصالح عبر وسائل التواصل الحديثة وغيرها، مع دور المساجد، والجامعات، والمدارس.

٦- حماية المجتمع من كل ما يؤدي الى انحراف فكري والتحذير منه والتنبيه عليه قبل تفشيه.







قائمة المراجـــع

١-القران الكريم

٢-الاستقامة لابن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط. الثانية، توزيع مؤسسة قرطبة

٣-إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم، ت/ محمد حامد الفقي، دار المعرفة بيروت.

٤-البداية والنهاية، لابن كثير، ت/ محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة.

٥-البدع والنهي عنها لابن وضاح، عني بطبعه وتصحيحه محمد أحمد دهمان، دار الأصفهاني بجدة.

٦-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ت/ عدد من الباحثين، طبعة الشعب.

٧-تقريب التهذيب لابن حجر، ت/ محمد عوامة، دار الرشيد بسوريا، ط الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٨-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق مصطفى العلوي، ومحمد البكري، ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م.

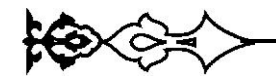
٩-جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبى جعفر بن جرير الطبري، مطبعة البابي الحلبي، ط الثالثة.

١٠-الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١-حاشية ابن القيم على مختصر سنن أبي داود.للمنذري، ومعالم السنن للخطابي، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر مكتبة السنة المحمدية، مكتبة ابن تيمية.

١٢-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، جـ١-٢، المكتب الإسلامي، ط الرابعة،

١٣-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، جـ١، مكتبة المعارف، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.





١٤-السنة لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال، دراسة وتحقيق د.عطية الزهراني، دار الراية للنشر والتوزيع.ط.الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٥-سنن ابن ماجه، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة مصورة، المكتبة العلمية، بيروت.

١٦-سنن أبي داود، ت/ عزت الدعاس، دار الحديث، بيروت، ط الأولى، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

١٧-سنن الترمذي «الجامع الصحيح»، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر مطبعة مصطفي البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٨-السنن الكبرى للنسائي، ت/عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط. الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٩-سنن النسائي، ومعه شرح السيوطي وحاشية السندي، اعتنى به ورقمه عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط الثانية، ١٤٠٩هـ

٢٠-شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، ت/ التركي والأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢١-شرح صحيح مسلم للنووي، طبعة مصورة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢-صحيح مسلم، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٢٣-الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط.الثالثة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٤-فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، ط.الثالثة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، طبعة مصورة من الطبعة السلفية، دار الفكر.





فهرس المحتويات



الموضــوع	الصفحة
ملخص البحث	٧٩٩
أهداف البحث:	٨٠١
الاستفادة من البحث:	٨٠١
تصميم البحث:	٨٠١
خطة العمل:	٨٠٢
التحكيم والنشر: المقدمة:	
المبحث الأول: تعريف الانحراف الفكري لغة واصطلاحاً	٨٠٣
المبحث الثاني: منشأ الانحراف الفكري وأسبابه	٨٠٤
المبحث الثالث: الهدي النبوي في معالجة الانحراف الفكري	٨١٢
الدراسة التحليلية لهذه الأحاديث	٨٢١
أبرز التوصيات والنتائج:	٨٢١
قائمة المراجع	٨٢٢

